

منصة الحوار الثالثة حول العمل الإنساني الاستباقي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

من خارطة الطريق إلى الواقع: ربط الجهود وتعزيز النظم من أجل
العمل الاستباقي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
7 و8 ديسمبر 2026، القاهرة، مصر

مذكرة مفاهيمية

على مدى السنوات الثلاث الماضية، اكتسب العمل الاستباقي زخماً كبيراً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومن خلال الجهود الجماعية التي بذلتها الحكومات، والجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الإنسانية، والمؤسسات البحثية، والجهات المانحة، والمجتمعات المحلية، أرست المنطقة رؤية مشتركة للنهوض بالعمل الاستباقي وتعزيز التأهب للأخطار المرتبطة بالمناخ والأخطار المعقدة.

وسيشكّل الاجتماع الثالث لمنصة الحوار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حول العمل الإنساني الاستباقي نقلة من مرحلة وضع الرؤى وبناء الالتزامات إلى مرحلة التنفيذ وإضفاء الطابع المؤسسي. وسيعقد في القاهرة، مصر، يومي 7 و8 ديسمبر 2026. وتحت عنوان «من خارطة الطريق إلى الواقع: ربط الجهود وتعزيز النظم من أجل العمل الاستباقي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، ستجتمع المنصة شركاء من المستويين الإقليمي والعالمي لتسريع وتيرة العمل الجماعي، وتعزيز النظم، وضمان أن يصبح العمل الاستباقي نهجاً معيارياً ومستداماً في جميع أنحاء المنطقة.

تهيئة السياق

أرست منصة الحوار الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي عُقدت في عام 2024، الأسس للتعاون الإقليمي وتبادل المعارف ووضع خارطة طريق مشتركة للعمل الاستباقي. أما النسخة الثانية في عام 2025 فقد ركّزت على ترجمة الالتزامات إلى إجراءات عملية من خلال تعزيز التنسيق وتنمية القدرات وتوليد البيانات وابتكار آليات التمويل.

ومع استمرار المنطقة في مواجهة مخاطر متزايدة التعقيد والترابط، بما في ذلك الأخطار المرتبطة بالمناخ، والنزوح، والنزاعات، والصدمات الاقتصادية، وشحّ الموارد، بات الانتقال من المشاريع التجريبية والمبادرات المنفردة إلى نظم عمل استباقي مؤسسية وقابلة للتوسع أمراً أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

ورغم التقدم المحرز، تطرح بلدان كثيرة اليوم سؤالاً جديداً: كيف ننتقل من خارطة الطريق إلى الواقع؟

الأهداف

تهدف منصة الحوار الثالثة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى ما يلي:

1. تقييم التقدم المحرز نحو تنفيذ خارطة الطريق الإقليمية

استعراض التقدم المحرز منذ إطلاق خارطة الطريق للعمل الاستباقي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتحديد الفجوات في التنفيذ، وإبراز الفرص الناشئة لتوسيع نطاق العمل الاستباقي.

2. توليد البيانات وتسريع التعلم

جمع وتحليل البيانات وتجارب التنفيذ والعوائق والتحديات التي تعترض اتخاذ الإجراءات، والدروس المستفادة من مختلف أنحاء المنطقة، بما يسترشد به في وضع سياسات واستثمارات قائمة على البيانات ونهج مراعية للسياق من أجل إنشاء نظم فعالة للعمل الاستباقي وتوسيع نطاقها للوصول إلى الأشخاص الأكثر عزلة (الوصول إلى «الميل الأخير»)، بما في ذلك في السياقات الهشة والمتأثرة بالنزاعات.

3. تعزيز النظم الإقليمية للعمل الاستباقي

استكشاف سبل إضفاء الطابع المؤسسي على العمل الاستباقي ضمن النظم الوطنية والإقليمية وهيكل الحوكمة، بما في ذلك أطر إدارة الكوارث، ونظم الإنذار المبكر، وآليات الحماية الاجتماعية، وهيكل التأهب الإنساني.

4. تعزيز التعاون بين القطاعات

تعزيز التنسيق بين الحكومات والجمعيات الوطنية ووكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة في مجال التنمية والمؤسسات المعنية بالمناخ والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والجهات الفاعلة المحلية، مع دعم الترابط بين القطاعات، ومنها إدارة مخاطر الكوارث، والصحة، وسبل العيش والأمن الغذائي، والنزوح، والتكيف مع تغير المناخ، والحماية الاجتماعية، وذلك لدعم نظم فعالة للعمل الاستباقي وتسريع التنفيذ على نطاق واسع.

5. النهوض بالتمويل المستدام

البناء على التقدم المحرز في مجال نهج التمويل المبتكرة، وتحديد مسارات لتوفير تمويل يمكن التنبؤ به ومستدام، بما في ذلك التمويل المحلي، والتمويل المناخي، وأدوات تمويل المخاطر، والصناديق المجمعّة، وإشراك القطاع الخاص.

6. تعزيز العمل الاستباقي بقيادة محلية

إبراز دور الجهات الفاعلة المحلية والمجتمعات في تصميم مبادرات العمل الاستباقي وتنفيذها وتقييمها، بما يضمن أن تلبّي الإجراءات على نحو شامل الاحتياجات المتباينة المراعية للعمر والنوع الاجتماعي، مع استكشاف سبل لربط نظم العمل الاستباقي على المستوى المجتمعي بالنظم على مستوى المقاطعات والمستوى الوطني، دعماً لتوسيع النطاق بصورة مستدامة وإضفاء الطابع المؤسسي.

النتائج المتوقعة

بحلول نهاية منصة الحوار، سيكون المشاركون قد:

- توصّلوا إلى فهم مشترك للتقدم المحرز في تنفيذ خارطة الطريق للعمل الاستباقي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- حدّدوا الإجراءات ذات الأولوية لتعزيز نظم العمل الاستباقي في المنطقة.
- وضعوا توصيات قائمة على البيانات لإدماج العمل الاستباقي في السياسات والأطر والنظم الوطنية.
- عزّزوا الشراكات بين الجهات المعنية على المستويين الإقليمي والعالمي.
- حدّدوا فرصاً لتوفير تمويل مستدام ومتنوع.
- حدّدوا الدروس الرئيسية، بما في ذلك العوائق التي تحول دون اتخاذ الإجراءات، وفجوات البيانات، ومجالات التعلّم ذات الأولوية، لتسترشد بها الاستثمارات والبرمجة المقبلة في مجال العمل الاستباقي في المنطقة.
- اتفقوا على مجموعة من الأولويات والالتزامات الإقليمية للسنتين المقبلتين.
- أعدّوا بياناً ختامياً مشتركاً يحدد الإجراءات اللازمة لتسريع التنفيذ وتوسيع نطاقه.

المشاركون

ستجتمع منصة الحوار ما بين 150 و200 مشارك تقريباً، ومنهم:

- ممثلو الحكومات المسؤولون عن إدارة مخاطر الكوارث، والتكيف مع تغير المناخ، والأرصاد الجوية، والحماية الاجتماعية، والشؤون الإنسانية.
- الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمركز المعني بالمناخ التابع للحركة، والجمعيات الوطنية الشريكة.

- وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.
- المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.
- المؤسسات المالية والجهات الفاعلة في مجال التمويل المناخي.
- المؤسسات الأكاديمية والبحثية.
- الخبراء التقنيون في مجالات التنبؤ وتحليل المخاطر والعمل الاستباقي.
- ممثلو المجتمعات الضعيفة والمنظمات المحلية.
- شركاء القطاع الخاص.
- الجهات المانحة والشركاء في مجال التنمية.

الهيكل المقترح

1) تقييم الوضع الراهن: من الالتزامات إلى التقدم

المحور: أين نقف اليوم؟

أبرز النقاشات:

- التقدم المحرز في تنفيذ خارطة الطريق للعمل الاستباقي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- مشهد العمل الاستباقي في المنطقة واتجاهاته.
- تجارب التنفيذ على المستوى القطري.
- البيانات على الأثر، وتجارب التنفيذ، والعوائق التي تحول دون التفعيل واتخاذ الإجراءات، والدروس المستفادة من مبادرات العمل الاستباقي في مختلف أنحاء المنطقة.
- حلقة نقاش حول العوامل الممكنة والعوائق التي تعترض توسيع نطاق العمل الاستباقي.

المخرج: استعراض إقليمي للتقدم المحرز، وتحديد الفجوات ذات الأولوية، وتوصيات قائمة على البيانات لتعزيز النظم والشراكات والحوكمة وآليات التمويل من أجل توسيع النطاق.

2) تعزيز النظم من أجل توسيع النطاق

المحور: ما النظم المطلوبة؟

أبرز النقاشات:

- إضفاء الطابع المؤسسي على العمل الاستباقي ضمن النظم الوطنية.
- مبادرة «الإنذارات المبكرة للجميع» والعمل الاستباقي.
- التنبؤ والمعلومات المتعلقة بالمخاطر، بما في ذلك النظر في مفهوم «العمل الاستباقي الموكل للمستقبل» (Future Fit AA).
- الحماية الاجتماعية والنظم المستجيبة للصدمات.
- القيادة المحلية والمشاركة المجتمعية.
- ورشات لتنمية القدرات حول العمل الاستباقي بقيادة محلية، ونظم الإنذار المبكر المجتمعية، وربط نظم العمل الاستباقي على مستوى المجتمعات والمقاطعات والمستوى الوطني، وترجمة البيانات والتعلم إلى سياسات وممارسات.
- تبادل الدروس المستفادة من مبادرات نظم الإنذار المبكر المجتمعية الجارية في المنطقة.

المخرج: توصيات لتعزيز نظم العمل الاستباقي الوطنية والإقليمية.

3) التمويل والشراكات من أجل المستقبل

المحور: كيف نحافظ على العمل الاستباقي ونوسع نطاقه؟

أبرز النقاشات:

- تعبئة الموارد المحلية.
- فرص التمويل المناخي.
- التمويل المبتكر وتمويل المخاطر.
- إشراك القطاع الخاص.
- الشراكات والتعاون على المستوى الإقليمي.

المخرج: نداء إقليمي إلى العمل، والالتزامات ذات الأولوية للفترة 2027-2028، والآليات المتفق عليها لمواصلة التعاون والتعلم وتبادل المعارف في المنطقة.

الأسئلة الإرشادية

ستسعى النسخة الثالثة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- كيف يبدو النجاح في توسيع نطاق العمل الاستباقي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟
- كيف يمكن للحكومات إضفاء الطابع المؤسسي على العمل الاستباقي ضمن نظمها الوطنية القائمة؟
- كيف يمكن ربط النظم على مستوى المجتمعات والمقاطعات والمستوى الوطني بصورة أفضل لتمكين نظم فعالة للعمل الاستباقي؟
- ما الترتيبات المطلوبة على صعيد الحوكمة والمؤسسات والشراكات لإرساء نظم مستدامة للعمل الاستباقي؟
- ما آليات التمويل القادرة على ضمان الاستدامة بما يتجاوز المشاريع التجريبية؟
- كيف يمكن للجهات الفاعلة المحلية والمجتمعية أن تضطلع بدور قيادي أكبر؟
- ما الشراكات اللازمة لتعزيز التنفيذ على المستوى الإقليمي؟
- كيف يمكن ترجمة خارطة الطريق للعمل الاستباقي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى نتائج قابلة للقياس للمجتمعات المعرضة للمخاطر؟

البيان الختامي

ستشكل منصة الحوار الثالثة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نقلة من مرحلة وضع الرؤى وبناء الالتزامات إلى مرحلة التنفيذ وإضفاء الطابع المؤسسي وتوسيع النطاق بصورة مستدامة. وتحت عنوان «من خارطة الطريق إلى الواقع: ربط الجهود وتعزيز النظم من أجل العمل الاستباقي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، ستجمع المنصة شركاء من المستويين الإقليمي والعالمي لترجمة البيانات والخبرات إلى إجراءات عملية، وتعزيز النظم وآليات التمويل والشراكات وهياكل الحوكمة اللازمة لتوسيع النطاق، والنهوض بالعمل الاستباقي بوصفه نهجاً شاملاً ومتكاملاً ومستداماً لإدارة المخاطر في جميع أنحاء المنطقة.